

رَفَعُوا صور صدام وعرفات وهتفوا "لا للديكتاتوريات" تظاهرة مثلثة الرؤوس لنصرة العراقيين أمام "الاسكوا"

كتب رضوان عقيل:

سارت امس الى مقر "الاسكوا" في بيروت تظاهرة بثلاثة رؤوس شارك فيها آلاف اللبنانيين والفلسطينيين دعماً لشعب العراق ورفضاً للحرب الاميركية عليه.

وبدا واضحاً ان كل طرف كان يقيني على ليلاه في التظاهرة التي ضمت بعثيين ويساريين وقوميين سوريين وناصرين واسلاميين، فضلاً عن جماعات من مثليي الجنس، وقد التقوا جميعاً على شعار "لا للحرب" رغم اختلافاتهم السياسية والايديولوجية.

والاطراف الثلاثة الداعية الى التظاهرة هي: "الحملة الاهلية لنصرة فلسطين ومناهضة العدوان على العراق"، "لجنة المتابعة للأحزاب والفصائل الفلسطينية"، ومجموعات يسارية وطالبية، وربما ينتظر كل هؤلاء مشاهد جثث العراقيين في شوارع بغداد والموصل وكربلاء في الايام المقبلة يخرجوا في مسيرة واحدة "لا للديكتاتورية".

تحت لافتات "لا للحرب، لا للديكتاتورية" تجمع عند محطة المتحف مشاركون حملوا لافتات "المجموعات اليسارية المستقلة"، "طلاب شيوعيون"، "اجيال"، "الحركة الاجتماعية"، "الخط المباشر"، "المبشر الديموقراطي".

وحضرت عشر اميركيات يعملن في بيروت ورفعن لافتات ضد سياسة الرئيس الاميركي جورج بوش، وقالت احدها لـ "النهار": "نحن هنا للاحتجاج على الحرب، ولا نقبل السياسة الخاطئة وغير الاخلاقية التي تنتهجها بلادنا ضد العراق، ونريد ان نقول للعرب ان شعبنا يرفض العدوان ولا يريد سفك الدماء".

ورفع متظاهرو المتحف لافتات كتب عليها: "لا للعمر الاميركي ولا للقمع العربي"، "الشعوب العربية ليست مرتزقة"، و"القمة العربية: دمي اميركية". وحملت احدى الطالبات لوحة كتبت عليها "سوريا ضد الحرب".

وانطلقت تظاهرة "لا للديكتاتوريات" في الثالثة والنصف بعد الظهر ورد المشاركون هتافات قاسية ضد الحكام العرب، منها "من الرياض الى الرباط الرجعية تحت الصباط (الحذاء)" و"من بيروت لعمان كلن مع الاميركان".

وعند وصولهم الى محطة السويدكو حضر "فان" كان ينقل مجموعة فلسطينيين من مخيم برج البراجنة، وسرعان ما تقدمت منه امرأة ترتدي ثوباً فلسطينياً وأخذت ترقص وتהל مع المشاركين من دون معرفة الشعارات التي كانت تردد. وعندما اخرج هؤلاء صور

رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات طلب اليساريون منهم الابتعاد وسأل احد الفلسطينيين الفاضيين "ابو عمار هو رمزنا جميعاً لماذا لا تقبلونه؟" وسرعان ما توجهوا الى المشاركين في مسيرة "الحملة الاهلية" الذين رفعوا صور عرفات والرئيس العراقي صدام حسين.

زمامير وطبول

وتيميز المشاركون في تظاهرة المتحف بحمل الزمامير ودق الطبول محدثين ضجة، ورافقه ناشطون من "غرينبيس" حمل احدهم مجسماً يرمز الى مضخة محروقات وربطوها بمسدس بدل الخرطوم.

وسار الى جانبهم: النائب السابق حبيب صادق، انطوان حداد ممثلاً "حركة التجدد الديموقراطي"، الياس عطالله، فواز طرابلسي، حكمت العيد وشخصيات يسارية ومستقلة. وانتهدت مسيرة "المناهضين للديكتاتوريات عند ساحة الشهداء".

الاحزاب

اما مسيرة الاحزاب فسارت من السويدكو الى "الاسكوا" وشارك فيها انصار السوري القومي الاجتماعي، البعث العربي الاشتراكي، "حزب الله"، حركة "امل"، الشيوعي، "رابطة الشفيلة" وآخرون. وحصل تلاسن بين عدد من الشبان بسبب التزامم على رفع اعلام احزابهم لكن المشرفين طوّقوه بسرعة، وتلا النائب السابق زاهر الخطيب كلمة باسم الاحزاب والفصائل المشاركة، وفيها يا جماهير شعبنا دينوا واشجبا وارفضوا الارهاب الاميركي العدواني الذي يستهدف العراق وفلسطين والأمة جمعاء، ويستهدف اعادة رسم خريطة المنطقة، والسيطرة على العالم وفقاً للمصالح الاستراتيجية الاميركية الصهيونية. ارفضوا الارهاب الصهيوني الحليف للارهاب الاميركي الذي يرتكب المجازر وجرائم الحرب بحق شعبنا الصامد في فلسطين. وانصروا الانتفاضة، والمقاومة، والاستشهاديين يصنعون لنا من دمائهم مجد تحرير فلسطين، كما صنعت لنا المقاومة من دمائها في لبنان مجد تحرير لبنان. إلعنوا أشباه العرب، من انظمة، ودول اجنبية تابعة ذليلة لأميركا تسهم في تسهيل الحرب العدوانية على شعبنا، وعلى منطقتنا بهدف الاستيلاء على الثروات والمهيمنة، والسيطرة على المنطقة والعالم اجمع. وجّهوا تحية الاعتزاز، والافتخار الى سوريا ولبنان وايران وفلسطين الانتفاضة والمقاومة، والتحية الصادقة الى الفاتيكان والابا (يوحنا بولس الثاني) والبطريرك

(الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس) صفير، والمطارنة في لبنان يرفضون "الحرب الشر" وينصرون في مواقفهم الوحيدة الوطنية اللبنانية، ووحدة المصير اللبناني السوري العربي". ودعا حكام العرب الى "استخدام سلاح النفط والمقاطعة".

الحملة الاهلية

وقبيل وصول طلائع مسيرة "الحملة الاهلية" غادر انصار الاحزاب ساحة الاسكوا وشاركت في مسيرة الحملة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، بعثيون عراقيون، "تجمع اللجان والروابط الشعبية"، المنتدى القومي العربي وقوى ناصرية عدة. وسبق هؤلاء انصار لـ "الحزب الديموقراطي الشعبي" الذين رفعوا شعارات ولافتات شيوعية. كما حضرت "حملة مقاطعة داعمي اسرائيل" وعدد من اتحاد المعوقين اللبنانيين.

وجهد انصار "الحملة" في رفع صور لصدام حسين وعرفات وصور مركبة جمعت الاخير مع رئيس الجمهورية اميل لحود تظللها صورة القدس. وهتف الفلسطينيون وأنصار "البعث" العراقي باسم صدام وأعلنوا استعدادهم للدفاع عنه والقتال الى جانب جيشه. والى انصار عرفات كان حضور لافت ايضاً لـ "جبهة التحرير العربية" التي يقودها "ابو العباس" المقيم في بغداد.

وتقدم مسيرة الحملة الوزير بشارة مرهج، النائب اسامة سعد، النائبان السابقان عصام نعمان وبهاء الدين عيتاني، الشيخ خلدون عريبط ممثلاً مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، المنسق العام للحملة معن بشور، امين سر منظمة التحرير الفلسطينية خالد عارف، هاني فاخوري ممثلاً "ندوة العمل الوطني" وعمر شبلي وممثلون لـ "اللجان الوطنية لدعم الانتفاضة وكسر الحصار عن العراق" وشخصيات.

ولحظة وصول انصار عرفات الى ساحة مبنى الاسكوا الذي زنته مئات من عناصر قوى الامن الداخلي والجيش اخذوا يهتفون عبر مكبرات للصوت: "اذا ضربوا العراق بدنا نفجر سفارات ونخطف طائرات، بالدم وبالروح نغديك يا صدام، ويا ابو عمار ما يهزك ريح". وعقد بعثيون حلقات دبكة على وقع منوعات تجدد صدام وتحييه. ورفع كل هؤلاء اعلاماً لفرنسا ومانيا وروسيا تحية لمواقف حكوماتها.

وحمل شاب ياباني علماً عراقياً رقص به طوال المسيرة وسأله مشاركون هل انت من انصار "الجيش الاحمر" فأجابهم بانتسامة. وعندما شاهده عجوز حضر من

البقاع قال "اقسم ان هذا الياباني اشرف من شبان عرب كثيرين". ولوخط ان مئات المتظاهرين رفعوا صور الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر، كما حملت سيدة طرابلسية صورة النائب السابق عبدالجيد الرافي.

وتلت رئيسة الاتحاد النسائي اللبناني اقبال دوغان مذكرة باسم الحملة موجّهة الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان جاء فيها:

"ان آلاف المشاركين في مسيرة الخامس عشر من آذار في بيروت، والمحتشدين امام مقر الامم المتحدة من اجل الحرية لفلسطين والسلام للعراق، يتوجهون الى منظمة الامم المتحدة بصفتها راعية للسلام والامن والاستقرار في العالم من اجل مواجهة كل الضغوط والناورات الرامية الى انتزاع شرعية دولية للعدوان على العراق، وتعطيل اي محاولة دولية لوقف العدوان وازالة الاحتلال في فلسطين. وفي هذا الاطار فاننا ندعوكم الى نقل هذه الرسالة الى كل الدول الاعضاء في مجلس الأمن كما في المنظمة الدولية من اجل:

- الحؤول دون صدور اي قرار دولي جديد يجيز العدوان على العراق، ورفض اي افراد اميركي لعمل عسكري ضده ضد المنطقة.

- السعي الى تنفيذ كل القرارات الدولية الصادرة ضد الاحتلال والعدوان على فلسطين، بما فيها الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتلة، والتحقيق في المجازر الصهيونية ضد شعب فلسطين.

- مباشرة وضع آلية محددة من اجل تحديد مهلة لعمل لجان التفيتش في العراق توصلاً الى رفع الحصار الجائر والظلم عن العراق.

- اطلاق آلية دولية تسعى الى نزع اسلحة الدمار الشامل من الكيان الصهيوني تنفيذاً لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة.

- تفعيل آليات محاكمة جزائية دولية لكل مجرمي الحرب الصهاينة، ومجرمي الحرب الاميركية ضد العراق.

- الدعوة الى قمة عالمية من اجل الحرية في فلسطين والسلام في العراق تتعقد في مقر الامم المتحدة، او في الفاتيكان تكون قراراتها ملزمة لكل الدول والاطراف المعنية".

وتلاها ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فتحي ابو العدرات متحدثاً عن "جبهة تمتد من رام الله المحاصرة الى بيروت ودمشق وبغداد". وقال "ان - التتمة في الصفحة ٧ -

الشيوعي اتهم "رابطة الطلاب المسلمين" ضرب طالب في طرابلس لتوزيعه "نشرة حقوق الطلاب"

طرابلس - "النهار":

تعرض قبل ظهر امس الطالب وسام العلم من طرابلس للضرب على ايدي طلاب ينتمون الى "رابطة الطلاب المسلمين"، كما قال لقوى الامن الداخلي لأنه كان يوزع "نشرة حقوق الطلاب" في باحة كلية العلوم في الجامعة اللبنانية في محلة القبة في طرابلس. ونقل مصاباً بكدمات ورضوض في وجهه وأنحاء من جسمه الى مستشفى المنلا، وباشرت قوى الامن البحث عن الفاعلين.

وغادر العلم المستشفى ونال تقريراً طبياً للراحة في منزله.

الشيوعي

وأصدر قطاع الطلاب في الحزب الشيوعي في الشمال بياناً جاء فيه: "صباح يوم السبت الواقع فيه ٢٠٠٣/٣/١٥ وبينما كان الطالب وسام العلم في الجامعة اللبنانية - كلية العلوم الفرع الثالث - طرابلس يوزع نشرة "حقوق الطلاب" الصادرة عن "حركة حقوق الناس"، تعرضت له ولطلاب وطالبات آخرين، مجموعة من الطلاب المنتسبين الى "رابطة الطلاب المسلمين" ومن بينهم عضوان في مجلس الطلبة، بالضرب بالأيدي والارجل والعصي مما استدعى نقله الى المستشفى.

بناء على ذلك يتوجه قطاع الطلاب في الحزب الشيوعي اللبناني في الشمال الى الزملاء الطلاب وادارة الجامعة اللبنانية والى السلطات الرسمية الآتي:

١- ان هذا الاعتداء يأتي في اطار الممارسات غير الديمقراطية التي درجت عليها الرابطة من قمع للحريات الطلابية والنقابية ولحرية التعبير، محاولة فرض نوع من الهيمنة الطائفية والفئوية على الجامعة.

٢- ان هذه التجاوزات المهادفة الى الغاء الآخر والمتسترة بمختلف انواع الذرائع التي لم تعد تنطلي على أحد، قد فاقت كل حد، ولا بد من وضع حد لها حتى تعود الجامعة مكاناً للبحث العلمي والتفاعل الديمقراطي بين كل الآراء والتيارات المختلفة، بعيداً من الهيمنة تحت اي شعار كان.

٣- اننا ندعو جميع الطلاب المرصاء على مستقبل الجامعة اللبنانية وتطويرها، من مستقلين وديموقراطيين ومنتسبين الى مختلف التيارات السياسية، الى التضامن والعمل المشترك من اجل وقف هذه الممارسات المتمثلة بالقمع والضرب باستخدام العصي والأيدي والأرجل كأسلوب حوار، كما ندعو الى اعتماد الحوار الديموقراطي صوتاً للحريات ولا سيما منها حرية التعبير عن الرأي.

٤- اننا اذ نستنكر هذا السلوك وتندد به، ندعو ادارة الجامعة الى اتخاذ كل التدابير التي تنص عليها انظمة الجامعة اللبنانية في حق الطلاب المعتدين. كما ندعو السلطات الرسمية الى اجراء المقتضى.

حقوق الناس

واصدرت "حركة حقوق الناس" بياناً جاء فيه: مسلسل الاعتداءات على حرية الرأي والتعبير في لبنان مستمر. فقد ضرب بعض اعضاء مجلس فرع الطلاب ومناصروهم واحداً من موزعي نشرة حقوق الطلاب التي تصدرها حركة حقوق الناس في كلية العلوم، الجامعة اللبنانية - الفرع الثالث (الشمال) وذلك يوم (امس) السبت ١٥ آذار ٢٠٠٣، بغية منعه من توزيع النشرة.

فما الذي يَقلق هؤلاء المعتدين في نشرة تتناول حقوق الطلاب التربوية والشخصية والاجتماعية؟ وتساءل: الا يعرفون ردا او اعتراضا غير الضرب والاعتداءات الشخصية؟

إن هذه القوى التي تقوم بكمّ الافواه والتعتيم على الرأي المعارض لها، تمنع في ضرب الديموقراطية والحريات التي يكفلها الدستور اللبناني. وحركة حقوق الناس تعلن استنكارها لأعمال الارهاب الفكري وتدعو الجهات المعنية الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لصون حرية التعبير والنشر في لبنان، كما تدعو قوى المجتمع المدني الى مواجهة هذه الانتهاكات المتكررة. واخيراً تعلن تضامنها مع هذا الصديق الشجاع الذي كان ضحية دفاعه عن حرية الكلمة. وتدعو ادارة الجامعة الى انصافه وحماية طلابها من حوادث مشابهة تقع داخل حرمها".

"الاهرام" اتهمتهما بنسف آخر المساعي العربية (تتمة)

اعمال اللجنة وبرنامج زيارتها".

كما اقترح الشرع، على ما قال السفير أحمد، ان تتوجه اللجنة الى "الدول الاساسية في اوروبا - باريس وبرلين ولندن وبروكسيل - ومن ثم زيارة بغداد، ثم تتابع اللجنة زيارتها في اتجاه روسيا والصين وماليزيا".

واعتبر احمد "ان سوريا لا ترى ان اللقاءات التي حصلت في كواليس مجلس الامن زيارات رسمية تترجم قرارات القمة، ولا نفهم معنى الاصرار من البعض على البدء بزيارة بغداد خلافاً لروح قرارات القمة ومضمونها والمهمة الرئيسية للجنة". وخلص السفير الى القول: "لا نعتقد ان الذين كانوا الى يوم امس يسوقون الطروحات الاميركية في تجميل العراق المسؤولية كاملة ويبيشرون بالعدوان المبيت عليه، هم فعلاً جادون وحرصاء على العمل العربي المشترك وعلى العراق كذلك". ("النهار"، ١٦ ب، ١ ش ا)

الذهاب الى بغداد.

وأبدى "استغرابه الشديد لاصرار البعض من الدول العربية من اعضاء اللجنة، على ان تبدأ اللجنة العربية مهمتها من بغداد خلافاً لقرارات القمة العربية التي عقدت في شرم الشيخ في الاول من الشهر الجاري".

وأوضح السفير في بيان "ان كل ما تريده سوريا من اللجنة هو التقييد بمضمون قرار قمة شرم الشيخ القاضي بزيارة عواصم الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وغيرها من الدول الفاعلة على الساحة الدولية، ومن ثم زيارة بغداد اذا لزم الامر". وأكد ان سوريا طلبت من طريق "رسالة رسمية موجهة من (وزير الخارجية) فاروق الشرع الى رئيس اللجنة الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية مملكة البحرين، ان تتجمع اللجنة في اية عاصمة عربية يتفق عليها، مرحباً بأن يكون الاجتماع في دمشق (...). لوضع جدول

ولبنان بالاساس انهما عملا على عرقلة زيارة اللجنة الى بغداد تحت دعوى ان الزيارة في هذا التوقيت قد تفسر تفسيراً خاطئاً بأن مهمتها تتضمن مطالبة الرئيس صدام حسين بالتحني ومغادرة العراق مع عدد من اركان نظامه".

وخلصت الصحيفة الى ان على قادة البلدان المشار اليهما "ان يعلموا انهم بهذا الموقف المفتعل قد طعنوا العمل العربي المشترك في الصميم، وحجبوا جهداً عربياً مشتركاً كان يرمي الى تجنب العراق وشعبه التعرض لويلات عمل عسكري اميركي بريطاني (...). وأضعفوا المعسكر الدولي الذي تقوده فرنسا وروسيا والمانيا".

دمشق

وفي المقابل اعلن سفير سوريا في مصر ومنذوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية يوسف احمد ان دمشق تلج على ان تتوجه اللجنة العربية للمساعي الحميدة الى العواصم الاوروبية قبل

الشديد، ظاهرة مشابهة، وهي وجود قيادات عربية صغيرة بحكم التاريخ والجغرافيا وكل شيء، ولا تساند امكاناتها طموحاتها وتطلعاتها، وتزايد على العمل العربي المشترك، وتشارك صدام حسين الرأي في ان العدوان الاميركي مبيت وتدعمه في افشال جهود المساندة العربية".

وأكدت الصحيفة ان "الاختلاف في الحالتين يكمن في القيادات التي تشارك صدام في الرؤية وتدفعه الى الهاوية، ويبدو واضحاً ان عدداً من القادة العرب قد كرروا موقفه من عام ١٩٩٠ مع التركيز على حملات كلامية ضد الولايات المتحدة بينما يجري التعاون معها على جميع المستويات الامنية الاستخبارية".

وتابعت "الاهرام": يبدو واضحاً ان هناك اشارات لدول عربية اعضاء في لجنة القمة قد اسهمت في دفع حكومة بغداد الى رفض استقبال اللجنة، وهناك اشارات واضحة من البعض الى سوريا

رخصتنا بناء في الحدت و"تدخلات سياسية" فجرت أزمة الثقة (تتمة)

تخط بحصتها من الانماء، لا قبل الانتخابات، ولا بعدها. والبلدية ليست بريئة من هذا التصير.

لسوء الحظ، الحدت تفيق وتنام حالياً على اتهامات متبادلة بين رئيس البلدية والاعضاء المستقلين. هو طرح علامة استفهام حول استقالتهم ويقول: "استقالوا في الجرائد وفي طلب مقدم من البلدية والمحافظ. لكنهم يفارضونا انهم لم يستقيلوا، كأنهم بذلك يمارسون ضغطاً علينا. اطلب جدية في التعامل. يقولون ان المحافظ لم يقبل الاستقالة. لا يجوز التعاطي بخفة مع القضية. المطلوب نضج سياسي، دون الرضوخ لأفكار مفروضة من خارج البلدة. هؤلاء الشباب احباء واخوان، وفي بياناتهم، حوروا المفهوم".

بعض من هم في الفريق الآخر اختار لوصف رئيس البلدية مفردات منها "متفرد ومستأثر وعشوائي وارتجالي ومبدد للطاقت واهدار المال العام ومرتكب لاطخاء في شكل متعمد". ويقول ديب: "الاستقالة ليست للمناورة. لقد رفعناها الى المحافظ، ونالت رقماً تسلسلياً، وهي نهائية ولا عودة عنها، لئلا نصبح شهود زور على افلاس البلدية التي فرغ صدوقها من المال، ولم تحقق شيئاً". ويضيف: "ما يجري فيها لا يمكن عزله عن التركيبة الفاسدة في البلد، وهي تركيبة تخاصم العلم والمؤهلات والترعايل التخطيط والدراسة، وتقوم على الانتزاع والتفرد والتبعية".

المواجهة مفتوحة في الحدت. وحدها الايام تحسم المعركة... وتكون الكلمة الفصل.

ما يحصل هجمة الغائبة. نحن من المصيرين على التعايش والتلاقي بين مختلف اللبنانيين، على تنوع طوائفهم وانتماءاتهم، ونعتبره مشروعنا، غير ان علينا تنفيذها في شكل يتناسب مع التخطيط المدني وعادات ابناء البلدة وتطلعاتهم. والابنية الجديدة التي نشاهدها غريبة عن ثقافتنا ونمط حياتها. بات المشهد مزجاً ومرفوضاً، ولا يبرر بمقولات فارغة وشعارات كاذبة".

من جهته، يلفت كرم الى "ان الصدت تضم ١٤ الف ناخب، بينهم ١٥٠٠ غير مسيحيين. اعتدنا هنا ان يكون الجميع، ومسيحيين ومسلمين، عائلة واحدة"، معتبراً انه "كان يجب تنظيم تجارة الارض. وعندما اردت ذلك، قامت القيامة". ولم يكتف ان "لدينا هواجس مثل هواجس الشيعة الذي يريد ان يثبت وجوده في المنطقة، وبنا للأسف، حصلت هجمة باطون منظمة ومخطط لها من تجارة البناء الذين وجدوا ان المنطقة مربحة. وهمي ان اوقفها"، مشيراً الى "ان عدداً كبيراً من اهالي الحدت يتحملون مسؤولية الفوضى العمرانية، وخصوصاً انها كانت موجهة من بعض السماسرة في البلدة الذين باعوا اراضيها، ويأتون اليوم للشكوى".

غير ان ديب يخالفه الرأي اذ يرى "ان ما حصل من فوضى عمرانية لا يتحمل مسؤوليتها الاهالي، انما هناك خطة منظمة منذ بداية التسعينات تقف وراءها جهات سياسية فاعلة تفرغ المنطقة من اهاليها". ويصف البلدة بأنها "منكوبة"، مشيراً الى "انها لم

درس المنطقة، انه في ٢٤/٣/٢٠٠٢ تنتمي المدة القانونية لوضع المنطقة تحت الدرس. وبحسب القانون، اذا لم توضع المنطقة خلال ستة اشهر، فإن الرخص المعطاة قبلاً هي التي تسري". ويستدرك: "كان معي اعضاء مستقيلون عندما قال لي مندوب سلطة الوصاية ان وزير الداخلية يقدر على اعطاء الرخصتين فوراً. وأجبت انه اذا فعل، فإنه يأخذ كل صلاحياتي، وارفرض ذلك. اما انا اعطي شخصياً الرخصتين، واما احد لا يفعل ذلك. وتجنبنا لاعطاء الرخصتين ببناء يرتفع عشر طبقات واستبقا لانتهاه المدة القانونية، اعطيت رخصتين قانونيتين. فلو انتهمت المهلة القانونية من دون اعطائهما، لكان هذا يعني بناء بعشر طبقات".

* كيف تحققت مصلحة الحدت في الشكل الذي آلت اليه الامور؟

اجاب: "تحققت من خلال عدم السماح بأبنية محاذية للبولفار ترتفع عشر طبقات. وفي الشكل الذي آلت اليه الامور، امكن بناء مبان بأربع طبقات في القسم الشرقي، وست في القسم الغربي. وبذلك، تجنبنا ان يكون مدخل الحدت مشوهاً بيئياً وعمرانياً".

وهل ثمة تدخلات سياسية حصلت معك لاعطاء الرخصتين؟ اجاب: "اتمنى ان يكون هناك نضج فكري في التعاطي. الشباب احترمهم، وافهم ان لبعضهم مصالح. فهذا يريد ان يتجر بلافتة اعلانات وتوقف رزقه، وذلك يريد بيع كيس تراب وتوقف رزقه. ماذا افعل لهم؟ هناك مصلحة البلدة قبل كل شيء، وقبل مصلحة احد".

من جهته، يعارض ديب رئيس البلدية في مسألة منح الرخصتين في الشكل الذي تم عليه والمهلة القانونية. ويشير الى "ان المادة ٩ من قانون التنظيم المدني تنص على انه يمنع منح رخص البناء واعطاء اجازات الافراز حتى صدور تصنيف جديد لمنطقة"، معتبراً "انه كان يجب على كرم ان يبذل الجهد للاسراع في تصنيف المنطقة بدل خرقتها برخصتين ستكونان مقدمة لمزيد من الخروق والفوضى العمرانية". ورأى "ان هناك حلين، اما ان يعود كرم عن قراره بإعطاء الرخصتين، وهذا الخيار ليس ممكناً نظراً الى عقليته، اما ان يصدر التنظيم المدني قراراً يوقف بموجب الرخصتين ريثما ينظم المنطقة".

"هجمة الغائبة"

هوية الصدت تشكل احد هواجس اهالي البلدة وابنائها. يقول ديب: "انا من الحرصاء على التنوع، ومن يعمل من اجل التلاقي يرفض ما تشهده البلدة.

المعنية تحت الدرس. فرد بأنها لم توضع تحت الدرس بعد، لأن التنظيم المدني لم يوقع بعد المعاملة. وأجبت ان لدي ٦ اشهر لتوقيع الرخصة، واذا لم افعل، تعطى الرخصة تلقائياً".

- في ١٩/١١/٢٠٠٢، اكد المجلس البلدي قراره السابق ٢١٤ بقرار آخر مماثل حمل الرقم ٢٤٩.

- في ٩/١/٢٠٠٣، عقد اجتماع في البلدية، شارك فيه الى كرم وعدد من الاعضاء، النائب عمار الموسوي والسيدان علي ابو طعام ومازن سليم للبحث في القضية. ولم يسفر عن شيء بانسحاب ابو طعام معارضاً تعديل الفرايط والتصاميم وشكل البناء، بحيث لا يتجاوز ٤ طبقات كما يقتضي تصنيف البلدية في الجهة الشرقية للبولفار.

- في ٢٤/٢/٢٠٠٣، اصدرت عائلات الحدت بياناً اجمعت فيه على تأكيد القرارين ٢١٤ و٢٤٩.

- في ٢٦/٢/٢٠٠٣، اصدرت المديرية العامة للتنظيم المدني القرار رقم ٤٢٥، اعلنت فيه وضع المنطقة تحت الدرس.

- في ٢٧/٢/٢٠٠٣، وافق رئيس البلدية على طلب الرخصتين.

- في ٣/٣/٢٠٠٣، قدم ثمانية اعضاء استقالتهم من المجلس البلدي، وهم ديب وجاموس وروجيه لمع، وصالح الاسمر، وابراهيم برباري، وانطوان مطر، وفؤاد الاسمر، وروبير خليفة.

بحسب ما جاء في كتابهم، استند الاعضاء في استقالتهم الى امرين: مخالفة كرم القرارين ٢١٤ و٢٤٩ وارادة ابناء البلدة، وخرقه القوانين و"تعديه على صلاحيات المجلس البلدي وحقوقه".

ويقول ديب انه "باعطائه الرخصتين، يعطل مشروع تنظيم المنطقة ويحبط كل الساعي الرامية الى انجائه". ويؤكد "ان اتهاماً بأن هناك خلفيات سياسية وراء استقالتنا هروب الى الامام وطمس للحقيقة. فليقل لنا كرم ماذا فعل لبلدة الحدت؟".

غير ان الاخير يستبعد "ان تكون لاعطائه الرخصتين علاقة باستقالة الاعضاء من البلدية"، معتبراً "ان هذه الاستقالات لا تطعن اطلاقاً بالثقة به".

ويعارض ديب في ما وجهه اليه من مسؤولية تعطيل تنظيم المنطقة. ويقول: "في محضر جلسة للتنظيم المدني في ١٢/١/٢٠٠٢، يقبول الرئيس الاعلى

للتنظيم المدني جوزف عبد الاحد ان المنطقة لم توضع تحت الدرس بعد، وبذلك، تبقى الانظمة المصادق عليها سارية المفعول، اي السماح بأبنية ترتفع عشر طبقات. والسبب الذي دفعني الى اعطاء الرخصتين قبل انتهاء التنظيم من

رفعوا صور صدام (تتمة)

مهلة الانذار الاميركي. وتفرقت اخيراً جموع انصار الحملة على وقع هتاف "صدام صدام".

وتركت التظاهرات الثلاثية انطباعاً بأن النسوة الاميركيات والاوروبيات اللواتي شاركن دعماً للعراق وشعبه الجريح كن الاصدق لأن قلوبهم على اطفال بغداد وعائلاتها فحسب، ولا يعرفن سياسة الزوارب والانتهازية!

فلسطين الجريحة والمحصرة لن تترك بغداد الشامخة المهدة بالعدوان".

وفي الختام سلم وفد من الحملة المذكورة الى نائبة الامين العام الاقليمي للأمم المتحدة الدكتورة مريم العوضي.

ودعت "الحملة الاهلية" اللبنانيين الى اشعال الشموع على شرفات منازلهم بين الثامنة والتاسعة مساء اليوم تعبيراً عن رفض الحرب على العراق عشية انتهاء

انقاذ غريب

صيда - "النهار":

تتكن المتطوع في الدفاع المدني نصري الياس فارس من بلدة الرميطة الساحلية من انقاذ الفريق محمد غدار من بلدة الغازية بعدما سحبه التيار من على شاطئ الرميطة لدى ممارسته رياضة التزلج في البحر "سكي نوتيك".